(192) الفرعونية على مر التاريخ التي تبني العلاقات بين الانسان وأخيه الانسان علىاساس الظلم والاستغلال، الفرعونية تجزيء المجتمع، تبعثر امكانيات المجتمع، وطاقات المجتمع ومن هنا تهدر ما في الانسان من قدرة على الابداع والنمو الطبيعي على ساحة علاقات الانسان مع الطبيعة، وعملية التجزئة الفرعونية للمجتمع تقسم المجتمع إلى فصائل وجماعات الجماعة الاولى ظالمون مستضعفون، هذه الجماعة الاولى في التقسيم الفرعوني هم الظالمون المستضعفون في نفس الوقت الظالمون الثانويون أو بحسب تعبير أئمتنا عليهم الصلاة والسلام "اعوان الظلمة" هؤلاء الظالمون المستضعفون يشكلون حماية لفرعون وللفرعونية وسندا في المجتمع لبقاء الفرعونية واستمرار وجودها واطارها. قال ا سبحانه وتعالى "اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول، يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين" (1). هنا القرآن يتحدث عن الظالمين يقول "اذ الظالمون موقوفون" لكن الظالمين صنفهم إلى قسمين : إلى من استضعفت منهم ومن استكبر منهم. اذن فالظالمون فيهم مستكبرون وهم الذين يمثلون الفرعونية في المجتمع وفيهم

_____

(1) سورة سبأ : الآية (31).